12 صفحة

العـــدد الســـبـــعـــون - الأحـــد (19 - ذو القعدة - 1435 هـ) - (2014-9-14)

رجال العاصمة

جريدة أسبوعيّة تصدر من العاصمة دمشق

سياسيّة - ثقافيّة - توعويّة - منوّعة

السنة الثانية

آحد الأطفال المصابين نتيجة غارة جوية

2

النظام يرتكب سلسلة مجازر في دوما والحصيلة مئات الضحايا

9 غباء الثورة السياسي !! | مقالات

5 90 % من السوريين فقراء !! | اقتصاد

11 الجمعة العظيمة | من الذاكرة

حركة أحرار الشام الإسلامية

القادة الشهداء

مزيد من التفاصيل ‹‹ 2

النظام يرتكب سلسلة مجازر في دوما والحصيلة مئات الشهداء والجرحى

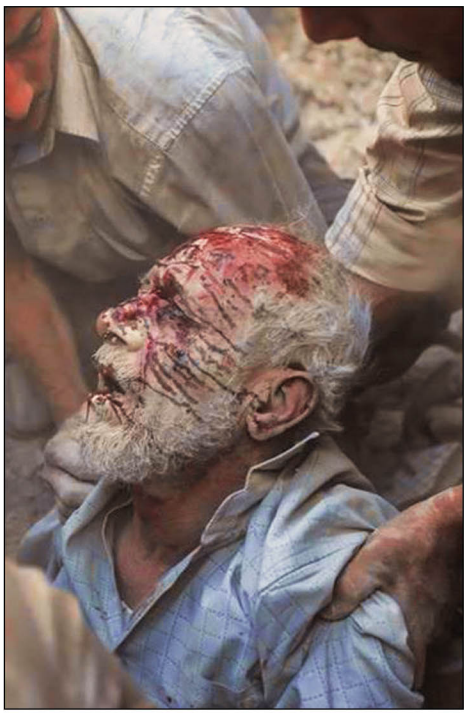

لليوم الخامس على التوالي تتعرض مدينة دوما الواقعة في الغوطة الشرقية لقصف عنيف بالطيران الحربي يستهدف أحيائها السكنية مخلفاً ورائه عشرات الشهداء والجرحى.

يوم الخميس، شنت المقاتلات الحربية ستة غارات متتالية بالصواريخ الفراغية على عدة أحياء متفرقة من مدينة دوما، مستهدفة أحد الأحياء السكنية القديمة والتي يقطنها عشرات المدنيين، لتهدم المنازل على رؤوس ساكنيها موقعة العشرات بين شهيد وجريح.

عشرون شهيداً موثقين بالاسم قضوا بالغارات الجوية و ١٧٠ مصاب معظمهم من النساء والأطفال أحصاهم المكتب الطبي الموحد لمدينة دوما عشرة منهم مهددون بالخطر، ويرشح ارتفاع عدد الشهداء مع وجود كم هائل من المصابين.

وفي ظل النقص الحاد بالمواد الطبية الأساسية من السيرومات وغيرها وامتلاء النقاط الطبية بالجرحى، استطاعت الطواقم الطبية إجراء ٢٩ عمل جراحي لـ٢٦ مصاب منها عدة حالات بتر مع تواجد العشرات بحاجة لعمليات دون وجود كوادر كافية لاستيعابهم.

وحتى ساعات متأخرة من ليلة الخميس بقيت عمليات البحث تحت الأنقاض عن المدنيين مستمرة في ظل قيام قوات الأسد باستهداف المدينة بقذائف المدفعية وقذائف الهاون.

وتعتبر هذه المجزرة الثانية التي يقوم بها النظام السوري في مدينة دوما خلال أسبوع، حيث قام يوم الثلاثاء الماضي باستهدف المدينة بغارتين جويتين أسفرتا عن ارتقاء ٢٧ شهيداً بينهم نساء

وأطفال ليبلغ عدد الشهداء الكلي ٨٠ شهيد على الأقل حتى كتابة هذا الخبر .. وفي سياق متصل أعلن زهران علوش القائد العسكري للجبهة الإسلامية وقائد جيش الإسلام، أنه وقّع أمراً بإعدام كل قائمة الطيارين الحربيين الأسرى لدى جيش الإسلام في سوريا.

وتحدث "علوش" عبر حسابه على "تويتر" أن القرار جاء بعد سقوط أكثر من ٨٠ شهيداً و٢٠٠ جريح أمس الخميس فقط في الغوطة الشرقية، جراء قصف الطيران الحربي لقوات النظام.

وأضاف "علوش" موجهاً رسالة للطيارين لدى قوات النظام : "جهزوا أنفسكم أيها المجرمون فقد كان زملاؤكم يظنون أن لن يقعوا في أيدينا أو أنهم سيبقون طائرين في السماء، فأمكن الله منهم".

اغتيال العشرات من قادة حركة أحرار الشام الإسلامية في ريف إدلب

تعرض قادة حركة أحرار الشام الإسلامية لعملية اغتيال حيث تم استهداف اجتماع هام لأبرز قياديي الحركة بعبوة ناسفة مزروعة في مقر للحركة داخل مبنى البحوث العلمية و يلقب بمبنى (صفر) في تل صندل بالقرب من رام حمدان بريف ادلب الشمالي والذي يعرف بأنه مقر ابو ايمن القائد العسكري بحركة أحرار الشام , وأشارت الأنباء الأولية إلى استشهاد عدد من قيادات الحركة وأبرزهم :

القائد العام لحركة أحرار الشام حسان عبود " ابو عبدالله الحموي "

مع نخبة من القيادات السياسية والعسكرية ومنهم :

ابو طلحة (رئيس المؤسسة العسكرية للحركة)

ابو يزن الشامي (امير الحركة في حلب سابقاً - عضو مجلس شورى الجبهة الإسلامية)

ابو الزبير (قائد لواء الايمان في حماة)

ابو ايمن (قائد لواء بدر و مسؤول مكتب التخطيط للحركة)

احمد يوسف بدوي - ابو يوسف (امير ادلب سابقاً)

ابو الخير طعوم (امير حركة احرار الشام حديثاً بعد استقالة ابو عبدالله)

ابو عبد الملك الشرعي

مع اكثر من ٥٠ شهيد من عناصر الحركة بينهم ١٠ عناصر من بلدة رام حمدان

وحسب التحليلات الأولية ان العبوات الناسفة قد وضعت داخل المبنى قبل الاجتماع واثناء وصول جميع القيادات تم تفجير المبنى بشكل شبه كامل ..

وفي وقت لاحق وجّه عبد العزيز السلامة "أبو جمعة" أمير الجبهة الإسلامية في حلب، وقائد لواء التوحيد، رسالة إلى مقاتلي حركة أحرار الشام، تضمنت تعزيتهم بقادتهم الشهداء، وتوصياته برصّ الصفوف والوفاء لدماء قادتهم .

وقال "سلامة": إخوتي في أحرار الشام هل تعلمون سبب اجتماع قيادات الحركة والذي تم استهدافه؟ هو من أجل توحيد صفوف المجاهدين والاندماج مع باقي الفصائل، من أجل هذا أريقت هذه الدماء الطاهرة.

وأضاف سلامة قائلاً : إخوتي في أحرار الشام قاداتكم قدموا أرواحهم من أجل جمع المجاهدين في بلاد الشام، فكونوا على طريقهم، وإياكم والفرقة وفاء لدمائهم الطاهرة.

في سياق متصل صرح الدكتور أبو أيمن أحد أطباء حركة أحرار الشام الإسلامية في إدلب لـ وكالة خطوة الإخبارية و الذي قام بمعاينة جثث الشهداء من قيادات الحركة أنه (بعد معاينتي لجثث الشهداء تقبلهم الله تبين لي أن سبب الوفاة هو استنشاق غاز ربما يكون سام حيث ظهرت على الجثث جميعها حالات اختناق من ازرقاق في الوجه و محاولة تمزيق الثياب و بعض الخدوش بالأظافر و لا يوجد أي آثار تدل على الوفاة بتفجير أو ما شابه فلم أر أية جروح بالجسم تؤدي للوفاة و لم أر أية شظايا في المكان وما تحدث عنه البعض من سماع صوت تفجير في المنطقة من الممكن أن يكون تمويه من الجهة التي خططت لهذا العمل) .

بمشاركة عربية ,تحالف دولي بقيادة أمريكية لضرب تنظيم الدولة الإسلامية

بدا واضحاً من نتائج اجتماعات وزراء خارجية دول التحالف الإقليمي الأمريكي لمحاربة تنظيم «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية الذي عقد في جدة، ان تنظيم «داعش» حقق توافقاً إقليمياً ودولياً في المنطقة لم تستطع ان تحققه أحداث أخرى شهدتها المنطقة على مدى السنوات الماضية، حتى بما فيها استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية ضد شعبه .

فلقد أكدت إحدى عشرة دولة من الدول الاثنتي عشرة (الولايات المتحدة والسعودية ودول مجلس التعاون الخمس الأخرى ومصر والاردن والعراق ولبنان، وتركيا) التي اجتمع وزراء خارجيتها في جدة امس، التزامها العمل معا على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وجاء في بيان صحافي – لم تشارك فيه تركيا – بالرغم من مشاركتها في الاجتماع ان هذه الدول «تتشارك الالتزام بالوقوف متحدة ضد الخطر الذي يمثله الإرهاب على المنطقة والعالم بما في ذلك ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وشددت الدول الـ١١ في بيانها المشترك على انها «وافقت على ان تقوم كل منها بدورها في الحرب الشاملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية» واعتبرت الدول ان ذلك يشمل «وقف تدفق المقاتلين الأجانب عبر الدول المجاورة ومواجهة تمويل الدولة الإسلامية وباقي المتطرفين، ومكافحة أيديولوجيتها التي تتسم بالكراهية، ووضع حد للإفلات من العقاب وجلب المرتكبين أمام العدالة والمساهمة في عمليات الإغاثة الإنسانية والمساعدة في إعادة بناء وتأهيل مناطق الجماعات التي تعرضت لبطش تنظيم الدولة الإسلامية ودعم الدول التي تواجه الخطر الأكبر من التنظيم.

وأشارت الدول أيضا إلى «المشاركة، إذا كان ذلك مناسباً في الأوجه المتعددة للحملة العسكرية المنسقة ضد تنظيم الدولة الإسلامية» .. ورغم ان تركيا لم تشارك في البيان المشترك مفضلة ابقاء دورها بعيداً عن الاضواء إلا انه علم ان الدور الذي حدد لها في هذا التحالف هو تشديد رقابتها على الحدود التركية المشتركة مع العراق وسوريا ليس فقط لمنع تسلل المتطوعين لـ «داعش» و «جبهة النصرة»، بل ايضاً لمنع هروب عناصر هذين التنظيمين من هناك إلى الخارج، والقاء القبض عليهم وتسليمهم لدولهم .. ولاشك ان لكل طرف شارك في الاجتماع دوره الذي اتفق على خطوطه الأولى فالأردن سيكون له دوره الاستخباراتي الأمني على الأرض في كل من العراق وسوريا، وسيكون له دور في تدريب قوات المعارضة السورية التي ستقوم السعودية بتمويل برامج التدريب هذه في الاردن وغير الاردن. وقد نفت مصادر سعودية الاتفاق على استضافة أو تدريب قوات للمعارضة السورية في معسكرات سعودية، كما نقلت وكالة رويترز عن مصادر أمريكية رسمية، ولكن المصادر أكدت ان السعودية ستمول برامج التدريب والتسليح لفصائل المعارضة السورية البعيدة عن الفكر المتطرف أو التي لها أي نوع من العلاقة مع تنظيم «القاعدة»، وستعمل السعودية التي سيكون لها الدور السياسي الأكبر في هذا التحالف الإقليمي، وبالمشاركة مع قطر، على تحقيق نوع من الوحدة أو الائتلاف العسكري بين فصائل المعارضة السورية المسلحة في الداخل يضم الجيش الحر وبقية الفصائل الإسلامية المعتدلة .

ومثلما سيكون للجيش العراقي الدور الاساسي على الأرض في المعارك البرية التي ستشن على تنظيم «داعش» داخل العراق، سيكون لقوات المعارضة السورية الدور الأساسي في المعارك البرية التي ستدور ضد «داعش» في الأراضي السورية، والسيطرة على المناطق التي يتم طرد داعش منها في سورية ومنع النظام من استغلال الضربات ضد «داعش» لمصلحته عسكرياً .. ولا شك ان المعارضة السورية هي الرابح الأكبر من مؤتمر جدة ومن التحالف الإقليمي الأمريكي الذي تشكل فالتصدي لـ «داعش» والقضاء عليها لا يحتاج فقط إلى ضربها في العراق بل في سوريا ايضاً وبأسرع وقت ممكن حتى لا يتمكن عناصر «داعش» من الهروب إلى الأراضي السورية – وفق ما نقل عن الأمير سعود الفيصل قوله خلال الاجتماع الذي دام خمس ساعات، لذا فمن المتوقع الإسراع في تسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية أكثر تطوراً لتستطيع ان تتصدى لداعش وللنظام السوري الذي سيحاول استغلال الحرب ضد داعش لضرب المعارضة .

وبدا خلال الاجتماع ان هناك توافقاً في الرأي بين السعودية والولايات بشأن أهمية دور المعارضة السورية وأهمية تسليحها وتدريبها.

وضمن الأدوار المتفق عليها بالإضافة إلى الدور السعودي السياسي والتمويلي فان السعودية ستواصل دورها في محاربة الفكر المتشدد الذي دفع بعض السعوديين إلى أحضان التنظيمات الإرهابية .. أما الدور الخليجي فسيكون هو العمل على تقديم المساعدات التمويلية التسليحية للمعارضة السورية والإنسانية في سوريا والعراق، والأهم دورها في تشديد الرقابة على التحويلات المالية التي قد تتسرب إلى داعش أو أي تنظيم إرهابي آخر .

الدور المصري سيكون دوراً سياسياً أكثر منه دور دعم لوجستي أو عسكري ، وان كان سيكون هناك تعاون استخباري معها . ولوحظ ان وزير الخارجية المصري طالب بدوره بمساعدة بلاده على مكافحة الإرهاب على أراضيها خصوصا في سيناء.

مصادر داخل الاجتماع قالت ان التحالف الدولي الإقليمي الذي اتفق على أسسه في جدة كفيل، لو نجح في مساعيه، بتغيير معالم المنطقة السياسية العربية .

تنظيم الدولة الإسلامية يذبح أحد الرهائن البريطانيين لديه رداً على قرارات لندن

أعلن تنظيم "داعش"، صباح الأحد، قطع رأس الرهينة البريطاني ديفيد هينز، وبث فيديو على الإنترنت يظهر فيه أحد عناصره، وهو يقطع رأس عامل الإغاثة البريطاني، مبرراً إعدام الرهينة بأنه رد على قرار لندن الدخول في "تحالف شيطاني" مع واشنطن ضده.

والفيديو الذي حمل عنوان "رسالة إلى حلفاء أميركا"، وبثه أيضاً مركز "سايت" المتخصص في رصد المواقع الإلكترونية المتشددة، يظهر هينز (٤٤ عاماً) جاثياً على ركبتيه ومرتدياً بزة برتقالية وخلفه يقف مسلح ملثم يحمل بيسراه سكيناً ينحر به في نهاية التسجيل الرهينة البريطاني، في تكرار لسيناريو الشريطين اللذين سبقاه وصور فيهما التنظيم إعدام صحافيين أميركيين اثنين.

وفي حال ثبتت صحة هذا الشريط، يكون هذا ثالث إعدام من نوعه لرهينة غربي ينفذه داعش في غضون شهر، حيث بدأ بذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي وأتبعه بذبح مواطنه الصحافي أيضاً ستيفن سوتلوف.

ويبدأ الفيديو ومدته دقيقتان و٢٧ ثانية بمقتطف من تصريح لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، وهو يعلن فيه عزم حكومته على مساعدة الحكومة العراقية وقوات البيشمركة الكردية على قتال التنظيم .

مـبـررات طـفـولـيّـة

■ سامي الدريد

لم تحتج ملايين الأفواه المطبقة الا لصوت واحد في صمتها اللامتناهي حتى تصرخ بملئ قدرتها صرخة أرعدت أركان الدنيا وما زال صداها يأز حتى الآن .

هل كانت صرخة هذه الأفواه صرخة جوع ؟ أم تراها صرخة ألم الصمت الذي ألجمها منذ عقود ولم تعد تطيق به صبرا ؟

هل كانت هذه الأفواه جاهلة بالمصير الذي يمكن أن يؤول اليه حالها بعد تلك الصرخة ؟

ألم يكن أصحاب تلك الأفواه مدركين لمدى وحشية عدوهم ؟

لم يكن هذا الاستعداد من فراغ بل كان نتيجة حتمية للفراغ الذي كان يحيط بكل انسان سوري فيحيله الى خشبة صماءأو آلة تقادمت مع الزمن كلنا يعرف هذا النظام جيداً وأن الظلم أحد أركانه , وكلنا خبر مدى وحشيته من حوادث عاصرها أو سمع عنها , وكلنا يعلم كذبه وخداعه وعدم وفائه بالتزاماته ووعوده , وكلنا يريد لهذا النظام الفاسد الذي دمر البلاد وقتل الناس وشرد الملايين ويتم مئات ألاف الأطفال وضيع كل ما تملكه البلاد لقاء بقائه على رأس الحكم , فتاريخنا معه طويل ونحن نعرف كل تفاصيله ومخادعاته .

كيف بالله عليكم نستطيع أن نثق به وأن نتلقف وعوده بالبشرى وننسى أو نتناسى تلك الخبرة الطويلة معه ؟

الحصار ....؟ الجوع .... ؟ هذه هي الكلمة السحرية التي يتمسح من أراد أن يكذب على نفسه ممن وثق بهذا النظام الذي قتل أهلنا وأخواننا وأحباءنا .

ونحن نعلم أنها ليست مجرد كلمة لمن عاشها وخبر حقيقتها وألمها , لقد كانت كالسيف المسلط على رقاب الآباء حين يرون أبناءهم يتضورون جوعاً ولا يملكون لهم سبيل .

النساء التي تتعرض لكل أنواع الإهانات على حاجز الريجة لاستلام كرتونة المساعدات وكأنها كانت في دعة ورفاهية طيلة العقود التي حكمتها هذه الأسرة البغيضة و لم تكن تسحب في الشوارع وأمام ناظري ذويها ومن قبل عنصر تافه في فرع أمني , أو أن كرامتها كانت في عيون النظام الذي يغمضها خوفاً عليها , أو أن من في عهدة النظام الآن بخير وسلام لكن ما الحل ؟ هل ننسى أكثر من ٢٠٠ ألف أخ لنا أهريق دمه وهو يسعى في تحقيق حلمنا ؟؟ أم هل ننسى ال ٢٠٠ ألف الآخرين القابعين في ظلامات سجون آل الأسد يكافحون أشد العذاب في سبيل ذاك الحلم ؟ هل ننسى الألم الذي سببه نزوح ملايين الناس من فراق بين الأهل والأحباب والعيش كيفما اتفق في خيمة أو في العراء واستجداء العون من كل يد ؟؟

هل الحل نسيان كل ذلك وتصديق النظام في وعوده وكلامه (كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه)

نحن ندرك المشاكل التي نحن فيها من سوء تدبير وتفرق وضعف وجوع وألم للجميع لكن لا ينبغي أبداً العودة بل يجب لملمة الأجزاء ورص الصفوف وابتكار الحلول ..

كل شيء مرتبط بأصله ارتباطاً عضوياً فلا ينبغي النظر بأي مسألة إلا من خلال أصولها والا لم يعد من أساس تبحث عليه .

لقد صرخ الشعب السوري صرخته التي ما زالت تدوي في الآفاق في آذار من عام ٢٠١١ ولم تكن تلك الصرخة الا تمزيقاً للصمت المفروض عليه وخبره جيداً وخبر ألمه الذي لم يعد يطيقه وهو عارف تماماً بالألم الذي يمكن أن تسببه تلك الصرخة ومضى في درب العزة والكرامة دون أن يتلجلج أو يتردد

الحل عندنا وعندنا فقط ولا يكون أبداً عند من حرمنا وقتلنا وأرهبنا وشردنا ودمر بلادنا وتاريخنا وثقافتنا وديننا والصبر والثبات هما مفتاحا النصر والوصول لمبتغانا وعزتنا .

سورية خسرت 237 بليون دولار و 90 % من الشعب فقراء !!

محرر الصفحة : ماهر الشامي

في حال استمر الصراع في سورية الى العام المقبل، ستبلغ كلفة الخسائر نحو ٢٣٧ بليون دولار أميركي بينها ١٧ بليوناً من الناتج المحلي الذي كان ٦٠ بليوناً قبل بداية الأزمة في ٢٠١٠، كما أن ٩٠ في المئة من الشعب السوري سيكونون فقراء، بحيث صارت سورية قريبة من الصومال من حيث التصنيفات الاممية، لذلك فإن السؤال الذي يطرحه خبراء دوليون وسوريون هو : ماذا بقي من سورية ؟

وكانت «اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا» (الاسكوا) دعت عدداً من الخبراء السوريين والديبلوماسيين لإطلاق تقرير عن كلفة النزاع السوري، بالتزامن مع زيارة المبعوث الدولي الجديد ستيفان دي ميستورا الذي التقى المديرة التنفيذية لـ «اسكوا» ريم خلف وكبير الاقتصاديين عبدالله الدردري عشية توجهه الى دمشق للقاء الرئيس بشار الأسد و وزير الخارجية وليد المعلم».

وقال الدردري، الذي يشرف على برنامج «الأجندة الوطنية لمستقبل سورية» بمشاركة ٣٠٠ خبير سوري بحثوا في الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة، أمس: «السؤال كان : ما الذي خسرته سورية بالأرقام والوقائع؟ كلما زادت البيانات التي توافرت لدينا، تبيّن لنا أن السؤال : ما الذي بقي من سورية؟».

وبحسب التقرير، فإن «عام ٢٠١٣ هو الأسوأ على كل الصعد منذ بدء النزاع. اذ شهد تدهوراً مستمراً في المؤشرات التنموية، وامتداد النزاع المسلّح إلى مناطق واسعة، وازدياد أعداد النازحين داخل البلد وإلى البلاد المجاورة. وتقلّص النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات والمناطق، وإغلاق أعداد كبيرة من الشركات وتسريح العاملين فيها»، الأمر الذي أدى إلى «انخفاض الناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي (بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠) من ٦٠ بليون دولار عام ٢٠١٠ إلى ٥٦ بليوناً عام ٢٠١١، ثمّ إلى ٤٠ بليوناً عام ٢٠١٢، وإلى نحو ٣٣ بليوناً العام ٢٠١٣». وتقدّر الخسارة الإجمالية للناتج المحلّي الإجمالي الحقيقي بأسعار ٢٠١٠ خلال السنوات الثلاث الماضية بنحو ٧٠,٦٧ بليون. كما ارتفعت مستويات تضخّم أسعار المستهلك في شكل ملحوظ خلال فترة النزاع حتى بلغت أعلى مستوى لها، أي ٨٩,٦٢ في المئة، في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣.

وتضخّمت بشكل خاص أسعار المواد الغذائية والمشروبات، التي ارتفعت بنسبة ١٠٧,٨٧ في المئة في الفترة نفسها. ويعود تسارع التضخّم إلى انخفاض قيمة الليرة السورية في مقابل العملات الأخرى في السوق السوداء، وارتفاع الأسعار نتيجةً لذلك بنسبة ١٧٣ في المئة خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٣، بحسب التقرير وقدّر الخبراء في الاجتماع مجموع الخسائر التي تكبّدها الاقتصاد السوري طوال السنوات الثلاث الأولى بنحو ١٣٩,٧٧ بليون دولار، تكبّد القطاع الخاص خسائر بقيمة ٩٥,٩٧ بليون.

وأفاد بيان صحافي انه بحسب المعطيات فإن سورية «حققت تقدماً كبيراً فيها، وتم تصنيفها في آخر تقرير ٢٠١٠ في المرتبة الثالثة بين الدول العربية في تحقيق اهداف الألفية، وهي الآن في المرتبة قبل الأخيرة عربياً قبل الصومال»، حيث انخفضت نسبة الالتحاق الصافي في التعليم الأساسي من ٩٨,٤ في المئة في عام ٢٠١١ إلى ٧٠ في المئة في عام ٢٠١٣، كما سجل مرض اللاشمانيا انتشاراً واسعاً، حيث أوقع ٤١ ألف إصابة في النصف الأول من عام ٢٠١٣ «بسبب التلوّث المستشري وسوء النظافة ورداءة الصرف الصحي وانتشار القمامة في مناطق واسعة من البلد، لا سيما في محافظة حلب» شمال البلاد.

وفيما كانت التقديرات تشير الى وجود اكثر من ١٨ بليون دولار أميركي في المصرف المركزي، قدّر الخبراء ان الاحتياطي من العملات الأجنبية انخفض بنسبة ٦٧ في المئة خلال ثلاث سنوات فقط، من أجل تثبيت سعر صرف الليرة السورية عند حدود ١٥٠ – ١٦٠ ليرة للدولار، علماً ان السعر انخفض في الايام الاخيرة الى حدود ١٨٠ ليرة.

ولعل أخطر ما تتضمّنه هذه الدراسة هو تقديرات الخبراء في شأن الفقر الذي يُتوقّع أن يصل خطه الأدنى في عام ٢٠١٥ إلى ٥٩,٥ في المئة وخطه الأعلى إلى ٨٩,٤ في المئة. وهذا يعني أنه إذا ما استمر النزاع لغاية عام ٢٠١٥، فسيكون ٩٠ في المئة من السوريين البالغ عددهم نحو ٢٢ مليوناً فقراء، بحسب التقرير.

وبعدما سأل معدو التقرير «ما إذا كان إنقاذ ما تبقّى من سورية والشعب السوري ممكناً وما ينبغي القيام به لتحقيق ذلك»، قالوا :

«لا يزال غير مستحيل، حتى ولو كان مهمةً عسيرة». وخلص التقرير الى ان «إنقاذ البلد يستدعي وضع خريطة طريق، ركيزتها الأولى تضافر جهود جميع الجهات المعنية، وهي دولية وداخلية، من أجل التوصل إلى حل سياسي تتخذ فيه جميع الأطراف خطوات شجاعة لوقف النزيف البشري والمادي».

من دروس السّيرة
(مأساة بئر مَعُونة)

بعد الانتهاء من غزوة أُحد حدد أبو سفيان اللقاء القادم بين المسلمين والمشركين في بدر من العام القادم، أي في شوال ٤هـ حتى تمحو قريش ما حدث في بدر الكبرى في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة، ووافق المسلمون على المكان والزمان المحددين.

وبعد حمراء الأسد رجع الرسول إلى المدينة، ولكن وَقْع معركة أُحد كان له توابع ليست في صالح المسلمين، وكانت الفترة التي أعقبت غزوة أُحد من أصعب فترات السيرة النبوية، فلا شك أن موقعة أُحد قد هزّت سمعة المسلمين في الجزيرة العربية كلها، وبدأت القبائل العربية المحيطة بالمدينة تتربص بالمسلمين الدوائر.

بعد بدر كانت قد خضعت أماكنَ عدة في الجزيرة العربية لسلطة المسلمين، مع أن هذه القبائل ما زالت على الشرك، وكان هذا نتيجة انتصار المسلمين على قريش ذات المكانة الكبيرة، سواء من الناحية العسكرية أو الدينية.

أما بعد غزوة أُحد وهذه الهزيمة القاسية أمام قريش، فقد أصيب المسلمون بالضعف، وتجرّأ الأعداء عليهم، وأحاطت بهم بعض النكبات، التي راح ضحيتها بعض صحابة رسول الله ، وأريقت دماؤهم الزكية؛ نتيجة تجرُؤ بعض القبائل على أصحاب رسول الله .

نعم هدأت قريش لأنها ظنت أنها انتصرت في أُحد، ولكنها تتربص بالمسلمين الدوائر؛ فالمسلمون مازالوا يسيطرون على طرق التجارة، ويهددون قريشًا، والرسول ما زال حيًا، وأبو بكر ما زال حيًا، وعمر ما زال حيًا، وهؤلاء يستطيعون أن يغيّروا الجزيرة العربية في أي وقت، وهم الذين سأل عنهم أبو سفيان، فقريش قد هدأت، ولكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة.

أما المنافقون في داخل المدينة المنورة فبَعْد مصيبة أُحد زاد النفاقُ في المدينة بعد عودة الجيش الإسلامي مهزومًا من أُحد، فالذين كانوا يبطنون الكفر أصبحوا يُظهِرون عداءهم للإسلام. ونحن لا ننسى رجوع عبد الله بن أبي بن سلول بثلث الجيش من أُحد، فهم شوكة في ظهر المسلمين، خاصةً أنهم يعيشون في داخل المدينة المنورة.

و اليهود الذين كان النبي يعاملهم بحذر؛ لأنه يعلم طبيعة هؤلاء اليهود، وهم يشكلون خطرًا على المسلمين؛ لأنهم مشهورون بالغدر.

أما قبائل الأعراب حول المدينة المنورة، فقد بدأت في الكيد للإسلام والمسلمين؛ لأنها قوية وتعيش على السلب والنهب، ووجود الرسول في المدينة المنورة يمنع هؤلاء الأعراب من السلب والنهب.

فلا شك أن كل هذه الطوائف بعد أُحد سوف تعمل على هدم الدولة الإسلامية في المدينة المنورة . لقد واجه المسلمون أزمات عاتية بعد أُحد، كادت أن تأتي على ذلك الصرح الذي أقامه رسول الله . فسبحان الله ! الأيام دول، فقد كان للمسلمين بعد بدر السيطرة الكاملة والسيادة، أما بعد غزوة أُحد فالسيطرة لقريش وأعوانهم، وصدق قوله تعالى: {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ} [آل عمران: ١٤٠]، فإن تداول القوة من السنن الكونية.

أخذ بني أسد يتجمعون لحرب المسلمين فكان فيهم طليحة بن خويلد الأسدي، فبعث رسول الله سرية بقيادة أبي سلمة، ونجحت في تشتيت تجمّع بني أسد في المحرم ٤هـ.

كما تجمعت قبائل هذيل لحرب المسلمين؛ فبعث رسول الله إلى الصحابي الجليل عبد الله بن أُنَيْس لكي يقتل هذا الرجل. يقول عبد الله بن أنيس: دعاني رسول الله فقال: "إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ لِيَ النَّاسَ لِيَغْزُونِي، وَهُوَ بِعُرَنَةَ، فَأْتِهِ فَاقْتُلْهُ". قال: قلت: يا رسول الله، انعتْهُ لي حتى أعرفه. قال: "إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشَعْرِيرَةً". قال: فخرجت متوشحًا سيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلاً، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدتُ ما وصف لي رسول الله من القشعريرة، فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه مُجَاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي للركوع والسجود.

أقرّ الرسول ما فعل عبد الله بن أنيس، وشُرِعت صلاة الطالب والمطلوب بالطريقة التي فعلها عبد الله بن أنيس .

يقول عبد الله بن أنيس : فلما انتهيت إليه قال: مَن الرجل؟

قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لذلك.

قال: أَجَلْ، أنا في ذلك.

قال: فمشيت معه شيئًا حتى إذا أمكنني الله منه حملت عليه السيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه مُنْكَبّات عليه؛ فلما قدمت على رسول الله فرآني قال: "أَفْلَحَ الْوَجْهُ". قال: قلت: قتلته يا رسول الله. قال: "صَدَقْتَ". قال: ثم قام معي رسول الله ، فدخل في بيته، فأعطاني عصًا فقال: "أَمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْس". قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ، وأمرني أن أمسكها. قالوا: أوَلا ترجع إلى رسول الله فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعتُ إلى رسول الله ، فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: "آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ". قال: فقَرَنَها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضُمّتْ في كفنه ثم دُفِنا جميعًا.

هاتان أزمتان مر بهما المسلمون، وقد نجح رسول الله في التخطيط للقضاء عليهما، وهذا من ذكاء الرسول ، وخرج المسلمون من هاتين الأزمتين بسلام، أما الأزمتان القادمتان فلن يسلم منهما المسلمون؛ وهما بعث الرجيع، وبئر معونة.

أما بعث الرجيع فكان في صفر من السنة الرابعة من الهجرة، وسبب هذا البعث أن بني لحيان من هُذيل مشوا إلى عَضَل والقَارَة - وهما قبيلتان من بني الهَوْن - على أن يكلموا رسول الله أن يخرج إليهم نفرًا من أصحابه؛ فقدم نفر منهم فقالوا: "يا رسول الله، إن فينا إسلامًا فابعث معنا نفرًا من أصحابك؛ يفقهوننا في الدين، ويقرئوننا القرآن، ويعلموننا شرائع الإسلام". فلما جاء هؤلاء النفر يطلبون من يفقههم، بعث الرسول معهم عشرة من أصحابه، وأَمّر عليهم عاصم بن ثابت .

خرج هؤلاء حتى أتوا الرجيع فغدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذيلاً ليعينوهم على قتلهم، فلم يَرُع القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف، فأخذ عاصم ومن معه أسيافهم ليقاتلوا القوم، فقالوا: "إنا والله لا نريد قتلكم، ولكم عهد الله

وميثاقه أن لا نقتلكم". وقالوا ذلك لأنهم يريدون أن يُسلِموهم لكفار قريش، ويُصيبوا بذلك مالاً؛ لعلمهم أنه لا شيء أحب إلى قريش من أن يأتوا بأحدٍ من أصحاب محمد يمثِّلون به،

ويقتلونه بمن قُتل منهم ببدر وأُحد، فأبوا أن يقبلوا منهم.

فرفض عاصم بن ثابت ذلك، وقال: "والله لا نقبل من مشرك عهدًا". وقاتلوا حتى قتلوا، فقتل سبعة من صحابة رسول الله ؛ منهم عاصم بن ثابت ، وأما زيد بن الدَّثِنَة وخُبَيب بن عديّ وعبد الله بن طارق فلانُوا ورقُّوا ورغبوا في الحياة فأعطوا بأيديهم فأسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها، حتى إذا كانوا بالظَّهْران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران، ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران. وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكة فباعوهما، فابتاع خبيبًا حُجَيْرُ بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل،

وكان حجير أخًا للحارث بن عامر لأمِّه ليقتله بأبيه.

وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف، وكان شراؤهما في ذي القعدة، فحبسوهما حتى خرجت الأشهر الحرم فقتلوا زيدًا، وأما خبيب فمكث أسيرًا حتى خرجت الأشهر الحرم ثم أجمعوا على قتله، وكانوا في أول الأمر أساءوا إليه في حبسه، فقال لهم: "ما يصنع القوم الكرام هكذا بأسيرهم". فأحسنوا إليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأة تحرسه وهي ماوِيّة مولاة حجير، وقد قالت ماوية: "كان خبيب يتهجد بالقرآن، فإذا سمعه النساء بكين ورققن عليه". فقلت له: "هل لك من حاجة؟" قال: "لا، إلا أن تسقيني العذب، ولا تطعميني ما ذُبح على النصب، وتُخبِريني إذا أرادوا قتلي". فلما أرادوا ذلك أخبرته، فوالله ما اكترث بذلك.

ولما خرجوا بخبيب من الحرم ليقتلوه، قال: دعوني أُصلِّي ركعتين. فتركوه فصلى سجدتين، فجَرَتْ سُنّة لمن قُتل صَبْرًا أن يصلي ركعتين. ثم قال خبيب: لولا أن تحسبوا أن ما بي جزعٌ لزدتُ. ثم قال: اللهم أحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تبقِ منهم أحدًا، ثم أنشأ يقول :

ولستُ أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي جنبٍ كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يُبارك على أوصال شِلْوٍ مُمَزّع

وعن عروة بن الزبير قال: "لما أرادوا قتل خبيب ووضعوا فيه السلاح والرماح والحراب، وهو مصلوب نادوه وناشدوه، أتحب أن محمدًا مكانك؟ قال: لا والله، ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه".

إنه الحب الكبير لرسول الله الذي كان يملأ قلوب الصحابة رضوان الله عليهم،فهو لايريد أن يكون مُعافًى في أهله وولده ورسول الله يشاكُ بشوكة

عشرة من خيار الصحابة يموتون في وقت واحد، إنه لموقف صعب! وفي الوقت نفسه الذي حدث فيه بعث الرجيع حدث حادث أليم على المسلمين،

وهو حادث بئر معونة.

ثم حصلت مأساة بئر معونة حيث قدم رجلٌ من بني عامر وهي من القبائل القوية ، قدم على رسول الله في شهر صفر من العام الرابع من الهجرة، وهذا الرجل هو مُلاعِب الأسِنّة أبو براء عامر بن مالك، وقدّم هديّةً إلى رسول الله ، فدعاه الرسول إلى الإسلام فلم يُسلِم، وقال: يا محمد، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى أمرك، فإني أرجو أن يستجيبوا لك. فقال: "إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ". فقال أبو براء: أنا جارٌ لهم.

فبعث رسول الله المنذر بن عمرو من بني ساعدة في سبعين من خيرة الصحابة، وكانوا يُعرفون بالقرّاء، يقرءون القرآن ويتدارسونه ليل نهار، منهم حرام بن ملحان، وعامر بن فهيرة، فنزلوا بئر معونة بين أرض بني عامر، وحَرّة بني سُليم، وبعثوا حَرَام بن مِلْحان برسالة من الرسول إلى عامر بن الطفيل يدعوه إلى الإسلام. وعامر بن الطفيل هو ابن أخي عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) الذي جاء إلى رسول الله وطلب منه أن يبعث من الصحابة من يعلِّم قومه الإسلام، وكان عامر بن الطفيل رجلاً شريرًا غادرًا، فقتل الصحابي الجليل حرام بن ملحان ؛ فقد أوصى أحد حرّاسه أن يأتي من خلفه ويطعنه في ظهره، والرسل لا تُقتل، وجاء الحارس من خلفه وطعنه بحربة كبيرة من خلفه فخرجت من بطنه، فلما رأى حرام ذلك، أخذ الدم الذي يسيل من جسده ويدهن به وجهه وهو يقول : "فزتُ وربِّ الكعبة".

وكان الذي قتل حرام هو جبار بن سلمى، فقد أخذ يسأل عن قول الصحابي : "فزتُ ورب الكعبة"، فقال: ما فاز، أوَلستُ قد قتلته؟ فقالوا له : إنها الشهادة عند المسلمين.

فذهب إلى المدينة المنورة ودخل في الإسلام، وكان ذلك سببًا في إسلامه.

فعل عامر بن الطفيل ذلك؛ لأن بينه وبين رسول الله موقفًا قديمًا؛ فقد وفد على رسول الله ، وقال: "إني أعرض عليك ثلاثة أمور: أن يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أن أكون خليفتك من بعدك، أو أن أغزوك بأهل غطفان". فرفض الرسول هذه الأمور التي هي من أمور الجاهلية.

فلذلك لم ينظر في رسالة رسول الله التي يحملها حرام بن ملحان، واستعدى عليهم بني عامر، فأبوا لجوار أبي براء عامر بن مالك إياهم، فاستعدى بني سُليم فنهضت منهم عُصيّة ورِعل وذَكوان، وقتلوهم عن آخرهم، إلا كعب بن زيد فقد أصيب بجروح وظنوه قد قتل، ولكنه عاش حتى شهد الخندق في العام الخامس، ولقي ربه شهيدًا.

وتزامن مع هذه الوقعة مرور المنذر بن عقبة وعمرو بن أمية الضمري، فنظرا إلى الطير تحوم على العسكر، فأسرعا إلى أصحابهما فوجدوهم في مضاجعهم، فأما المنذر بن عقبة فقاتل حتى قتل، وأما عمرو بن أمية فقد أسره عامر بن الطفيل، ثم أعتقه لرقبة كانت عن أمه، وذلك لعشرٍ بقين من صفر، وكانت مع الرجيع في شهر واحد. وفي الطريق لقي عمرو بن أمية رجلين من بني كلاب، وهم فرع من بني عامر، فنزلا معه في ظل شجرة، فلما ناما فتك بهما عمرو بن أمية، وكان معهما عهدٌ من النبي لم يعلم به عمرو، وقدم على النبي فأخبره بذلك، فقال :

"لَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَيْنَ لَأَدِيَنَّهُمَا".

هذا هو السمو الأخلاقي من رسول الله ، فقد جاء خبر هذين القتيلين مع خبر استشهاد سبعين من صحابة رسول الله في بئر معونة، ومع ذلك قرر رسول الله أن يُعطِي الدية لهذين القتيلين اللذين قُتلا عن طريق الخطأ.

إنها عظمة الإسلام الذي جاء لينشر دعوة العدل والحق في ربوع العالم كله !!

لقد كانت مأساة بئر معونة قاسية على المسلمين؛ فهم من القُرّاء ومن الدعاة ومن العلماء، وظل الرسول يقنت شهرًا كاملاً يدعو على عامر ورعل وذكوان في كل صلواته حتى الصلوات السرية. ومصيبة بئر معونة حدثت مع مأساة الرجيع في شهر واحد، وهو شهر صفر عام ٤هـ؛ فقد استشهد سبعون من خيار الصحابة في بئر معونة، وعشرة في بعث الرجيع، وكان قبلهم سبعون في أُحد، ففي عام واحد يفقد المسلمون مائة وخمسين شهيداً.

فهذا عدد كبير ونحن نتحدث عن أمة في بداية نشأتها .

سلوا القلب

سَلوا القلبَ الذي يبكي
أكان الجرحُ يُبكيهِ ؟
أيُطعَمُ من فتاتِ القلبِ , يشربُ منْ مآسيهِ ؟
وصوتُ الدفقِ في الشريان .. ماهذا ؟
أيبكي القلبُ , ينتحبُ بمن فيهِ !
أُريدُ البوحَ لم أسطعْ
فيا للشعرِ من عجزٍ فلم تُدركني أبياتٌ
ولمْ تُجدي قوافيه !
تُراهُ الفَقْدُ ألجمهُ .. وكَبَلهُ
ليُعلنَ عن وفاة الحر .. ينعيهِ !
فلا عجبٌ مصابٌ حُقَّ أن يبكي له القلب
قبل العينِ تَبكيهِ
فيا شهداءَنا الأبرارِ
صروحُ العِزِّ قد ارتجفت لفقدِكمُ ..
فمَن للجرحِ بعدَكُمُ يُطببه يداويهِ ؟
مصابُ الأمَّـة جَلَلٌ بفقدِكم ..
فمَا سَيُقَالُ في التاريخِ .. كيفَ الكُتبُ ترويهِ !
إذا ارتعدَت كُلَيماتي فلا عجَبٌ ..
فأنتم للعُلا صَرحٌ وكيفَ القول يُوفيهِ !

لـ مروة عطر الشام

رجـال الحـق

خسئتم عندما قتلتم وجهَ النورِ فينا
وظنَّ الموتُ أنهُ يُنهي ما باتَ يُحيّنا
وأنّ أيادي الشرِ تجمعت لهدمِ كلَ ماضينا
فنحنُ عزائمُ الحقِ جاءت تُزلزلُ وتُحيّ براكينا
لن نستكين بفقدهم وسنُبقي لأجلهم قتلَ أعادينا
واحةُ الإخلاصِ بقلبِ اليتيمِ سوراً عصيّاً ليحمينا
والدمُ بِركٌ من العطاءِ الحرِ لأجلهم سيُبقينا
ما ماتَ فينا قلبٌ ولن نُبعدَ الزنادَ سنرثُ الدواوينا
سنبني الحاضرَ ، سنكونُ نصراً بالحقِّ وفتحاً مُبينا
إخلدوا أبداً في جنانِ اللّهِ ظفراً ثمينا
وسنعطي الأرضَ أمثالكم ،
فمن عرفَ أسداً عرفَ اليقينا

لـ أبو العلاء

غباء الثورة السياسي !!

● أبو طارق الشامي

بكل صفاقة وجه - كما هي عادته - يُطل علينا الرئيس الأمريكي باراك أوباما ليحدد لنا - بصيغة الأمر - أولوياتنا للفترة المقبلة ..

القضاء على داعش أولاً .. وهنالك متسع من الوقت للأسد لاحقاً !! ..

هذا كان مختصر حديث أوباما بخصوص الخطر الداعشي الكوني المتنامي !!

أوباما الذي مهّد - لطلّته - إعلامنا الثوريّ قبل أن يفعل الإعلام الغربي , خرج علينا ليقول لنا بوضوح أننا مجرد بيادق على رقعة السياسة الأمريكية المعشّقة بدماء المسلمين , وأنه يمكن لأوباما مساعدتنا في مقارعة الأسد ولكن في الوقت الذي يراه - هو - مناسباً !!

وبالتأكيد هذا الوقت المناسب لن يأتي أبداً ..

وكما هي العادة أيضاً وبغباء منقطع النظير تجد بعضنا يهلل فرحاً للتدخل الأمريكي المرتقب .. ذلك التدخل الذي يأتي بعد أربع سنوات من القتل الممنهج والمستمر الممارس على الشعب السوري .. ولكن ليس لنجدته هذه المرّة وإنما لتنفيذ الأجندة الأمريكية بيد الثورة السورية !!

مشكلتنا الكبرى في الثورة اليوم هي عدم وجود رؤية سياسية واضحة للوضع المتأزم على الأرض وعدم استغلال الأحداث المتسارعة بما ينفع السوريين ويحقن دمائهم .. فتجد أن الإدارة الأمريكية - حفاظاً على أمنها القومي - بدأت بالحشد لتحالف دولي لمحاربة (تنظيم الدولة الإسلامية) في سوريا والعراق , وصوّرته للعالم على أنه قوة عظمى تشكل خطراً داهماً ليس على كوكب الأرض فحسب بل على كوكب المريخ أيضاً !! ..

وقد استطاعت هذه الإدارة التي غضّت الطرف عن جرائم الأسد طوال أربع سنوات ,استطاعت حشد ثلثي الرأي العام الأمريكي للموافقة على الضربة العسكرية المزمعة للتنظيم في الوقت الذي لم تستطع فيه هذه الإدارة نفسها أن تحشد ربع الرأي العام الأمريكي لضرب الأسد عسكرياً يوم حدثت مجزرة الكيماوي الرهيبة !!

بالمثل فإن كل من فرنسا وبريطانيا وتركيّا وروسيا والصين وإيران ودول الخليج العربي ومصر السيسي وحتّى جزر القمر إذا شئت !! كل هذه الدول قد استطاعت بشكل أو بآخر استغلال الثورة السورية لمصالحها ..

العنوان العريض في جميع نشرات الأخبار اليوم هو مكافحة الإرهاب وأولى ثمرات التحالف الدولي المتشكل لمكافحة الإرهاب - والذي وصل بالمناسبة إلى أربعين دولة حتى الآن - كانت عملية اغتيال قادة حركة أحرار الشام الإسلامية التي رفضت الإنضمام لهذا الحلف إدراكاً منها لما يُحاك من مؤامرات هدفها الأول هو وأد الجهاد الشامي .

الكارثة أنه رغم عثور الشرق والغرب على ذريعة - مع عدم حاجتهم لها - للتدخل بسوريا و رغم نيّتهم الواضحة لضرب فصائل الثورة السورية المختلفة تحت مسمى مكافحة الإرهاب إلا أن أهل الثورة السورية أنفسهم والذين هم أدرى بشعابها لم يعملوا على استغلال هذه التحركات المحمومة لصالحهم .. على الأقل إعلامياً !! .. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على حجم القصور السياسي لهذه الثورة اليتيمة ..

ألم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأنّ " الحرب خدعة " ؟

أليس الإسلام هو المستهدف الرئيسي دائماً في كل حلف دولي يتشكل ؟

أليس تنظيم الدولة هو الوحيد الذي استطاع إدخال الرعب إلى قلب النظام السوري ومؤيديه ؟؟

لماذا إذاً تقف المعارضة السورية - الحمقاء - اليوم بجانب حلف دولي لم يتدخل لإنقاذ الشعب السوري سابقاً ولن يفعل لاحقاً .. إنما هو فقط يريد استخدامها كأداة لتحقيق غاياته ومصالحه - المتعارضة أصلاً مع مصالح السوريين ؟!!

أليس الأجدر بنا هو استغلال ورقة داعش لمساومة المجتمع الدولي على رأس الأسد بدلاً من أن نكون بيادق بيد الأمريكيين لضرب التنظيم على الأرض؟

أليس حريّاً بنا في ظل هذا الإستهتار الواضح بدمائنا من قبل الجميع أن نبحث نحن عن مصالحنا أولاً ؟

ألا نرى جميعاً بأنه لا مكان في عالمنا اليوم إلّا للقوي ؟؟

أليست القاعدة تقول عدوّ عدوي صديقي ؟؟

ماذا لو كانت مصلحتنا هي الوقوف مع تنظيم الدولة الإسلامية صفاً واحداً ؟!!

ألم يتحالف النظام السوري مع شياطين الأرض جميعها حفاظاً على مصالحه؟؟

هل سنرى في الأيام المقبلة ثوّارنا السوريين يهاجمون تنظيم الدولة - عدوّ النظام السوري - بغطاء جوّي غربي وجبهات النظام خلف ظهورهم هادئة ؟!!

وهل سوف نتغافل عن قضية اغتيال الشهداء القادة في حركة أحرار الشام ؟؟

ألم يكن شعارنا دائماً في الثورة السورية : لا إرهاب إلّا إرهاب الأسد ؟؟

وهل سوف نسمح بجعل ثورتنا وقوداً لتنفيذ مخططات أعدائنا ؟؟!

مراجعة بسيطة لأنفسنا من الداخل سوف تعطينا جواباً واضحاً ..

وبالتأكيد تبقى الإجابات العمليّة لهذه الأسئلة رهناً بقادمات الأيام والتي هي بالتأكيد لن تكون في صالح ثورتنا التي دفعت حتى الآن الغالي والنفيس ثمناً لنصرها المنشود .

الـفـاروق عـمـر

حسب القوافي و حسبي حين ألقيها **** أني إلى ساحة الفاروق أهديها
لاهمَّ هب لي بياناً أستعين به **** على قضاء حقوق نام قاضيها
قد نازعتني نفسي أن أوفيها **** و ليس في طوق مثلي أن يوفيها
فمر سري المعاني أن يواتيني **** فيها فإني ضعيف الحال واهيها
رأيتَ في الدين آراء موفقة **** فأنزل الله قرآنا يزكيها
و كنت أول من قرت بصحبته **** عين الحنيفة و اجتازت أمانيها
قد كنت أعدى أعاديها فصرت لها **** بنعمة الله حصنا من أعاديها
خرجت تبغي أذاها في محمدها **** و للحنيفة جبار يواليها
فلم تكد تسمع الآيات بالغة **** حتى انكفأت تناوي من يناويها
و يوم أسلمت عز الحق و ارتفعت **** عن كاهل الدين أثقالا يعانيها
و صاح فيها بلال صيحة خشعت **** لها القلوب ولبت أمر باريها
فأنت في زمن المختار منجدها **** و أنت في زمن الصديق منجيها
كم استراك رسول الله مغتبطاً **** بحكمة لك عند الرأي يلفيها

***

و راع صاحب كسرى أن رأى عمراً **** بين الرعية عطلاً و هو راعيها
و عهده بملوك الفرس أن لها **** سوراً من الجند و الأحراس يحميها
رآه مستغرقاً في نومه فرأى **** فيه الجلالة في أسمى معانيها
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملاً **** ببردة كاد طول العهد يبليها
فهان في عينه ما كان يكبره **** من الأكاسر والدنيا بأيديها
و قال قولة حق أصبحت مثلاً **** و أصبح الجيل بعد الجيل يرويها
أمنت لما أقمت العدل بينهم **** فنمت نوم قرير العين هانيها

***

مولى المغيرة لا جادتك غادية **** من رحمة الله ما جادت غواديها
مزقت منه أديما حشوه همم **** في ذمة الله عاليها و ماضيها
طعنت خاصرة الفاروق منتقما **** من الحنيفة في أعلى مجاليها
فأصبحت دولة الإسلام حائرة **** تشكو الوجيعة لما مات آسيها
مضى و خلّفها كالطود راسخة **** و زان بالعدل و التقوى مغانيها
تنبو المعاول عنها و هي قائمة **** و الهادمون كثير في نواحيها
حتى إذا ما تولاها مهدمها **** صاح الزوال بها فاندك عاليها

حافظ إبراهيم

الجُمعَة العَظيمَة

● ياسمين الحريّة

وتعود بنا ساعات الزمان إلى الماضي القريب ..

ربما هو الحنين إلى أيام ولادة أولى صرخات الحرية ، عندما تشتاق الروح إلى مولدها ، حينما كسرت قيودها و تمردت على جلادها ، تجمع أشياءها وترحل إلى هناك ..

إلى ساحات ضجت بتكبيرات الحرية ، وعانقت أصوات أصحابها حدود السماء.

حطت الذاكرة رحالها عند الثاني والعشرين من نيسان ألفين وإحدى عشر ، على أعتاب الجمعة العظيمة ، لتأخذ نفساً عبقاً بشذى الحرية ..

من شرفة دمشق من قاسيون، وقفت هناك ترقب نزول خطباء المساجد من على منابرهم ، لتعلن الثورة موعد التحدي والبطولة ..

خرجت الجموع تنشد كرامتها .. تنادي بحرقة حريتها .. بقلب رجل واحد بصوت واحد ، يزلزل أركان السجان تقول :

((الشعب يريد إسقاط النظام)).

على طول البلاد و عرضها ، من سهل حوران الخصيب إلى حمص عاصمة الثورة : ((الموت ولا المذلة))

مروراً بالريف الدمشقي أرض الفسطاط، من دوما العدية، إلى داريا أخوة العنب والدم ، من عربين الرجولة إلى الكسوة الصمود :

((واحد ..واحد.. واحد .. الشعب السوري واحد))

إلى أسوار دمشق الياسمين، من القدم الشريف إلى الميدان العريق، وعند كفرسوسة الأبية ، إلى القابون وبرزة الرجولة :

((يلي بيقتل شعبو خاين))

من حماه الشهيدة وإدلب التحدي، من كفرنبل الإبداع وقامشلي الأخوة

((من حوران هلت البشاير))

من بانياس العزة وعند الحسكة ودير الزور الشهامة :

((إيد وحدة .. إيد وحدة))

في نفس الوقت ، و بنفس واحد حر ، يجتمع السوريون على مذبح الحرية بصدورهم العارية وبغضن زيزفون من درعا و ورود جورية من بساتين داريا، بعقد ياسمين دمشقي .. حملوا أرواحهم على أكفهم ومضوا ..

ليأتيهم الرصاص الحاقد رداً سريعاً على مطالبهم المشروعة .

كانت قوات أمن نظام الأسد بانتظارهم ، ليس من أجل حماية تظاهراتهم السلمية ، لا بل من أجل اغتيال حلمهم بسوريا المستقبل ، بسوريتهم الحرة.

جاؤوا يحملون بنادقهم ليسحقوا ورود سوريا .. شبابها الثائر ضد ظلمهم و استبدادهم .

في الجمعة العظيمة .. امتزجت الأحلام بالآلام وتعمدت صرخات الحرية بدماء طلابها ..

ارتقى يومها أكثر من خمسة و ثمانين شهيداً .

كانت الجمعة العظيمة الجمعة الخامسة للحراك الثوري السلمي في سوريا ، اعتبرت الأكثر دموية وسجلت أكثر عدد من نقاط التظاهر على كامل التراب السوري ..

حيث انتفضت معظم المدن والبلدات السورية ضد نظام الأسد ، ليكون شعار المرحلة ((الشعب يريد إسقاط النظام))

بعدما أصم نظام الحكم المستبد أذنيه عن سماع مطالب الشعب الثائر وتعامل مع الثوار على أنهم ثلة من الإرهابيين والمتطرفين يستحقون القتل ، والقتل فقط !!

غابت شمس الجمعة العظيمة .. وغاب معها خمسة وثمانون شاباً من أبناء سوريا .. رحلوا سفراء عنا إلى الجنة بإذن الله ..

لكن شمس الحرية لن تغيب عن أرواحنا و ستبقى تسكننا رغم أنف الطاغية ، ستشرق يوماً أبداً فوق سماء سوريتنا ..

وتستمر ثورة الحرية والكرامة ، و نصرها المرتقب ، واقف على أعتاب دمشق منتظر إشارة إلهية ، ليفتح أبوابها السبعة و ينثر الياسمين على درب الحرية .

مشكلجي الثورة !

يوماً ما .. ضاعت الدعوة في الشام و تاه المشايخ وطلاب العلم .. حصل هذا لما صار المشايخ والخطباء موظفين عند الحاكم .. مخالفين بذلك هدي علمائنا القدامى .. الذين كانوا هم من يصرفون على الدعوة ، فيتاجرون .. ويعملون بمهن شتى ولا يتركون أنفسهم عرضة للحاجة و الارتهان ..

واليوم أقولها بصراحة .. اسأل نفسك : ماذا قدمت أنت للثورة .. ولا تنتظر وأنت تقول : ماذا قدمت لي الثورة .. وإلا ستصبح حبيس الحاجة والارتهان ..

فمن هنا أُخذنا .. ومن هنا تبدأ جذور مشكلاتنا ..

خـــاتـــمـــة

في أول ذكر لمفردة (مسلمين) في القرآن حسب ترتيب نزوله جعل الله تعالى (المسلمين) مقابل (المجرمين) وجهاً لوجه ، وليس المشركين أو الكافرين مثلاً ..

{ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ } [القلم : ٣٥]

هكذا تعرّف المسلمون على هويتهم أول مرة .

كانوا بالضد من (المجرمين)

ثم تكاملت الهوية بالتدريج ومع نزول آيات القرآن تباعاً ..

اليوم ، هناك من ساوى بين الإثنين !!

من قدم الإسلام وكأنه محاولة لتبرير الإجرام لا أكثر ..

هناك اليوم من يفهم الإسلام ويطبقه على نحو يجعله (من المجرمين).

أقـــوال مـأثـــورة

الشهيد أبو يزن الشامي

فلتنفض عنك غبار التعب ولتسكت آهات التشكي .. حوّل نقمتك لغضب الثائر وإصرار المجاهد فاللحظات المصيرية تصنعها أنت فهات يدك .

علاء الدين آل رشي

البعض لا يصدقك إلا إذا قلت له ما يصدقه !!

الهزائم النفسية يصنعها البعض بأيديهم قبل أن يصنعها الآخرون لهم .

للتأمل

إن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها و رحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور وعن الرحمة إلى ضدها وعن المصلحة إلى المفسدة وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل فالشريعة عدل الله بين عباده و رحمته بين خلقه .